



عادل السنهوري



حاكموا مرسي أيضاً  
على «الهيل السياسي»

قرأت كلام الرئيس المعزول محمد مرسي الذي انضرت به الزميلة «الوطن» في سبق صحفي مميز بالمعايير المهنية، وبعد الانتهاء من قراءته لم أصدق أن يكون هذا الرجل الذي ينطق أو بالأدق يهذي بهذه الجمل والكلمات كان يجلس على كرسي الرئاسة في مصر، ويحكم الشعب المصري لمدة عام كامل. مرسي يجب أن تضاف إلى محاكمته تهمة أخرى بعد هذا الحوار وهي تهمة «العبث والهيل السياسي»، فالرجل ما زال يعيش في غيبوبة وانكار، ويطالب المحيطين به في محبسه بأن ينادوه بسيادة الرئيس، ويعترف بثورة الشعب ضده ثم يعود وينكر ما قاله في أحاديثه السابقة أثناء الجولات الانتخابية للرئاسة، فهو لم يقل إنه لو خرج ضدي 10 سوف استقبله ويعلن في بجاجة أو توهان «محصلش»، يعترف مرسي أن الشعب ثار ضده في 30 يونيو ولكنه كان يريد فرصة لإقالة الحكومة التي كان «فيه ناس يقولوا إنها حلوة ويستتحمّل».

ما ذكره مرسي عن غزوة هو اعتراف من رئيس متورط في مخطط تصفية القضية الفلسطينية، وفقاً لما تراه واشنطن وتل أبيب، والتخلص نهائياً من نضال شعب كالجحش من أجل إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مرحلياً على الضفة الغربية وغزة، فالعزول يعترف صراحة وببلاهة سياسية منقطعة النظير أنه كان يريد إقامة قضائية لغزة في القاهرة وأخرى لمصر في غزة..!! هل هذا كلام يصدر عن رئيس يفترض أن به عقلاً وخلقه الله بلسان ويصبر وصبره. كيف كان هذا الرجل مع جماعته البائسة يحكمون مصر؟ هذا السؤال كنت أتمنى أن أصرخ به في وجه أي إخواني ما زال في رأسه بقايا عقل. هل هذا هو ما تقابلون بعودته مرة أخرى لحكم مصر بعد ثورة الشعب عليه؟

على من قرأ هذا الكلام من جماعة الإخوان أن يخجل من نفسه ويصمت ويمتلك الجرأة والشجاعة ويعترف بحفظه في الدفاع عن مثل هذا الرجل الذي يحتاج إلى طبيب نفسي لتحليل هذيانه وتخاريفه وتناقضاته التي تذهب به جهنم وليس محاكمته فقط.

محاكمة مرسي اليوم لن يرضى الشعب أن جناحية فقط، وأن يتكرر خطأ محاكمة الرئيس الأسبق حسني مبارك، فمحاكمة مرسي هي محاكمة سياسية لرئيس وجماعة مارست أقصى أنواع التعصب والاحتيال السياسي على الشعب المصري طوال 80 عاماً حتى وصلت للحكم.

# أصر على زعم شرعيته وطالب بإخلاء سبيله تأجيل محاكمة المعزول مرسي إلى (8) يناير ونقله لسجن برج العرب بالإسكندرية أنصار مرسي يعتدون على الصحفيين ويثيرون الشغب في المحافظات



■ أنصار محمد مرسي وهم يعتدون على الصحفيين



■ محمد مرسي في قفص الاتهام



■ الرئيس المعزول محمد مرسي أثناء وصوله للمحاكمة

الغالب للموظفين بالمنشآت الحكومية والابتعاد عن الطريق العام لفك الاختناق المروري، خاصة أن ميدان الزراعة محور رئيسي مروري مهم للمدينة وقت الذروة وتذهب الموظفين والطلاب لأعمالهم. وذكر شهود عيان أن أعضاء المحظورة أرسلوا مجموعة من الصبية أعلى كوبري الزراعة، وقاموا بإشعال التيران في إطارات السيارات لتقطع الطريق أعلى الكوبري، ما دفع هذه الأسماء إلى استدعاء الشرطة والتي استطاعت فتح الطريق وتفريق الوقفة. وفي السويس، شهدت عدد كبير من المنشآت الحربية والخدمية الحكومية بمحافظة السويس غياباً ملحوظاً للموظفين خشية حدوث مظاهرة أو اشتباكات أثناء محاكمة الرئيس السابق محمد مرسي، فضلاً أن يوم الغد إجازة رسمية بمناسبة رأس السنة الهجرية.

وقال مصدر أمنى إنهم لاحظوا غياب عدد من الموظفين، خاصة في المباني الحكومية القريبة من منطقة الأحداث بحي الأربعين وديوان عام المحافظة، مؤكداً انتظام العمل بالمصالح الحكومية ولا يوجد أي تعطيل. وشهدت محافظة المنصورة اشتباكات عنيفة بين أعضاء جماعة الإخوان وبين أهالي المدينة أمام مجمع المحاكم بالمنصورة بعد أن نظم أعضاء الجماعة مظاهرة وسط ترديد هتافات مناهضة ضد الجيش والشرطة ومحاكمة العزول.

والتفت قوات الأمن الفصائل المسلحة للدروع لتفريق المسيرة، نظراً تقربها من السجن العمومي بالمنصورة. وفي الشارقة، أنهى أعضاء الجماعة المحظورة قانوناً «بمحافظة الشارقة، فعاليات وقتهم الاحتجاجية أمام مجمع محاكم الزقازيق بميدان الزراعة بمدينة الزقازيق، وتفرق المتواجدين بعد مناوشات مع الأهالي جعلت الأمن يتدخل لوقف الاشتباكات وفض المسيرة. ويبدأ الإخوان في التواجد أمام مجمع المحاكم في الثامنة صباحاً وأخذوا في دق الطبول والهتاف ضد الجيش والشرطة، وتزايدت الأعداد حتى توقفت الحركة المرورية في منطقة الزراعة، ما جعل

مصفحات تابعة لقوات العمليات الخاصة في نهاية كوبري قصر النيل ومحيط مترو الأوبرا. في سياق متصل، انتشرت قوات الأمن المركزي وقوات العمليات الخاصة بكثافة شديدة بمحيط التحرير وطلعت حرب وعبدالمنعم رياض وسيمون بوليفار. فيما تم منع موظفي مجمع التحرير من دخول المبنى، وأصبحت حركة المرور بطريق كورنيش النيل والطرق القريبة من التحرير بحالة من الارتباك.

التي ذلك تعرض عدد من الإعلاميين لضايقات من أنصار مرسي خلال وجودهم أمام مقر أكاديمية الشرطة وتهددهم بالاسلحة. وأكدت مراسلة قناة «العربية» أن هؤلاء حاولوا الاعتداء على الصحفيين وسيارات النقل المباشر التابعة للمحطات التلفزيونية المحلية بالإضافة إلى فريق «العربية»، وأما بالنسبة للإعلام الغربي فإن أنصار مرسي يتعاملون معهم بهدوء لإعطائهم صورة حضارية، ويدعون بشهادتهم حول عدم قانونية هذه المحاكمة.

في سياق متصل شهدت العديد من المحافظات المصرية أمس اشتباكات بين الأهالي ومظاهري الإخوان، ما دعا الأمن إلى استخدام قنابل الغاز، حيث أسفرت اشتباكات أمام محكمة الإسكندرية والقضائية المصرية عن سقوط عدة مصاصين، وقامت قوات الأمن بفض اشتباكات الإخوان والأهالي أمام مجمع المحاكم بالزقازيق، ولوحظ ارتفاع نسبة

لاتهامة بقتل المظاهرين، إلى محاكمة وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي، ووزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم. واتهم القيادي الإخواني محمد البلتاجي وزير الدفاع عبدالفتاح السيسي بأنه وراء عمليات القتل، ووصف د. عصام العريان المحكمة بأنها غير دستورية وطالب بمحاكمة السيسي ووزير الداخلية. وعلى الجانب الآخر، طالب المدعون بالحق المدني بإزالة عقوبة الإعدام بحق الرئيس المعزول مرسي، لتسببه في قتل المظاهرين أمام محكمة الاتحادية.

وقال الكاتب الصحفي يسري البديري إن الرئيس السابق محمد مرسي دخل المحكمة القاعة، بسبب رفض الرئيس السابق ارتداء ملابس الحبس الاحتياطي البيضاء وتعالى الهتافات من المتهمين المتنددة بالمحاكمة. وقال الكاتب الصحفي يسري البديري إن الرئيس السابق محمد مرسي دخل المحكمة ببذلة كاملة بلا ريمية عنق، وروى مشاهداته داخل المحكمة بتأييده أن بعض المتهمين أخذوا ضجة في المحكمة، وأنهم هتفوا بمجرد اعتلاء القاضي منصة المحكمة بجملة: «يسقط حكم العسكر».

وأضاف البديري أن بعض المتهمين رفعوا إشارات رابعة من داخل القفص، وأن مرسي قال من داخل القفص «أنا الرئيس الشرعي لمصر». وفي سياق مجريات المحاكمة طالب مرسي القاضي بإخلاء سبيله ليمارس مهام منصبه كرئيس للبلاد، مشيراً إلى أنه متواجد في هذا المكان قسراً وبالقوة، كما انفراد رئيس هيئة الدفاع د. سليم العوا بالرئيس المعزول لتهنئته بعد هتافه ضد العسكر.

من جانبه دعا القيادي في الجماعة عصام العريان والذي يحاكم مع مرسي

## الجيش السوري يضرب المسلمين بشمال «القابون» ويضيق الحصار عليهم



■ خلال اتعاده لشن عملية في محور جوبر

ويعتبر هذا المحور من أخطر المحاور المشتعلة في أطراف العاصمة دمشق، فالقتال بين الطرفين محصور ضمن إبنية محصنة، لا يفضل كلا الطرفين عن بعضها البعض، وعند مرور أي شخص من بناء إلى آخر هنا لا يعلم تماماً أن كان من سيصادفهم هم من الجيش السوري أو من المجموعات المسلحة. مهمة الجيش في هذا المحور لم تقتصر على تطهير المنطقة من تواجد المجموعات المسلحة، بل

يستعد الجيش السوري لشن عملية عسكرية واسعة ضد مسلحي جبهة النصرة على محور جوبر- القابون أطراف العاصمة دمشق. وبدأ الجيش بضرب تجمعات المسلمين في شمال القابون مع تضيق الحصار عليهم، وتهدف العملية إلى تطهير المنطقة الصناعية من السلاح وحماية العامل والمنشآت الصناعية فيها. خططوا تماشاً جديدة يرسمها الجيش السوري على محور جوبر- القابون، وضرباً الجيش مركزاً ونوعية تحضيراً للعملية الواسعة حسب مصادر عسكرية.

وقال أحد عناصر الجيش السوري المشاركين بالعملية: تم ضرب أهداف تكتيكية لمجموعات «جبهة النصرة» لبدء معركة أساسية لتحرير المدينة الصناعية. وصرح عنصر آخر بالجيش السوري قائلاً: تم ضرب أماكن تواجد المجموعات الإرهابية المسلحة حيث قمنا بالقضاء على أعداد كبيرة منهم معظمهم من جنسيات عربية مختلفة وأن شاء الله في الساعات القادمة سوف يتم تطهير المنطقة الصناعية بالكامل وصولاً إلى نهر تورا. شمال القابون وصولاً إلى نهر تورا، هي المرحلة القاضية من الخطة العسكرية، وسوف تضيق وحصار على مسلحي النصرة الذين لم يعد لهم أي منفذ.

## تقليص صلاحيات رئيس البرلمان الليبي إلى أقصى حد.. مسيرة فاضلة في بنغازي احتجاجاً على توصل التفجيرات فيها

تقليص صلاحيات رئيس البرلمان الليبي إلى أقصى حد.. مسيرة فاضلة في بنغازي احتجاجاً على توصل التفجيرات فيها

قفل المؤتمر الوطني العام الليبي (البرلمان) صلاحيات رئيسه نوري أبو سهيم إلى أقصى حد، في خطوة تعد انتصاراً للقوى المعتدلة.

وصوت المؤتمر بغالبية 72 عضواً على إلغاء التفويض الممنوح لأبو سهيم بموجب القرار رقم 73 لسنة 2013. يذكر أن هذا القرار يرضي رئيس المؤتمر بالاختصاصات الطارئة.

وجاء الإلغاء على خلفية تكليف أبو سهيم، غرفة عمليات توار ليبيا، سابقاً بتأمين العاصمة، في حين يتهم رئيس الحكومة الليبية علي زيدان هذه الجهة بخطفه.

كما أن قرار أبو سهيم جعل «درع ليبيا» يتولى مسؤولية الأمن العام بدل أن تكون هذه المسؤوليات منوطة بالجيش والشرطة، عجل بقرار تقليص صلاحياته. وفي سياق متصل، قرر المؤتمر تشكيل لجنة برلمانية للتحقيق في قضية اختطاف رئيس الوزراء علي زيدان الشهر الماضي.

وكان 98 فرداً من أعضاء المؤتمر الوطني العام قد قاطعوا جلسة بسبب عدم إدراج مطالبهم في جدول أعمال الجلسات الماضية، واشتراطوا وضعها على جدول الأعمال للعودة إلى جلسات المؤتمر.

ويأتي هذا التطور وسط سجلات تزداد حدته بين الأطراف السياسية حول موعد نهاية ولاية المؤتمر الوطني الليبي. ويرى البعض أن مهام المؤتمر تنتهي في 7 فبراير القادم استناداً للمادة 30 من الإعلان الدستوري، فيما يعتبر البعض الآخر أن مدة عمل المؤتمر لم تحدد بسبق زمني بل بيهام تنتهي بتسليم السلطة لبرلمان منتخب وفق دستور جديد تتولى إعداده الهيئة التأسيسية التي ينتظر انتخابها في الشهر القادم.

وهي سياق آخر، انطلق الحوار الوطني الذي يبرعه تحالف القوى الوطنية وتم التوصل إلى اختيار هيئة مؤلفة من أعضاء من كافة المناطق الليبية، لإدارة الحوار.

ورغم الزخم الشعبي الذي تلقاه مبادرة الحوار إلا أن جلستها الافتتاحية شهدت غياب أبرز الوجوه السياسية ما يعكس عمق هوة الخلاف الذي يغذيها وضع أمني متدهور.

من جهة أخرى شهدت مدينة بنغازي (شرق ليبيا) مسيرة غاضبة بعد استهداف سيارة عقيد بجهاز الاستخبارات ما أدى إلى وفاته ووفاء ابنته.

ولا يكاد يمر يوم في بنغازي دون وقوع تفجيرات أو اغتالات تستهدف في مجملها قيادات عسكرية وأمنية إضافة إلى استهداف عدد من السياسيين والإعلاميين وغيرهم.

واستهدفت أمس الأول الأحد، سيارة العقيد بجهاز الاستخبارات أحمد سليمان القسي ما أدى إلى مقتله ومقتل ابنته الذي يبلغ من العمر سنتين وإصابة زوجته وابنته البالغ من العمر ثمانية أشهر بحروق.

وتفيد المخابرات المتوفرة أنه تم زرع عبوة لاصقة تحت مفعد القسي ومن ثم تفجيرها عن بعد، وهي الطريقة التي أضحقت شائعة في أغلب الاستهدافات بالمدينة.

وآخر الحادث، شهدت المدينة مسيرة غاضبة، مترجلة حيناً وبالسرايات في أحياء أخرى، شارك فيها العشرات من شباب المدينة احتجاجاً على التفجيرات واستهداف القيادات الأمنية والعسكرية وغيرها بشكل متواتر.

ورد المحتجون شعار «نوحى نوحى (انفضي) في بنغازي قتلوا رجلك فيش تراجي»، وهو الشعار ذاته تقريباً الذي رددته الحناجر في ثورة فبراير التي أطاحت بنظام العقيد معمر القذافي قبل أكثر من سنتين من الآن.



## محاكمة «مرسي» اختبار للنظام الجديد

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» الأمريكية إن محاكمة الرئيس المعزول محمد مرسي ستكون بمثابة اختبار للنظام المصري الجديد بعد أن تعرض لوجة من الانتقادات الحادة من قبل الجماعات الحزبية بشأن نهج متشدد في التعامل مع المعارضة المتمثلة حالياً في جماعة الإخوان.

وذكرت منظمة العفو الدولية في بيان لها إن محاكمة «مرسي» يجب أن تكون عادلة وتزنيعة إلى حد كبير بما في ذلك الحق في الطعن على الأدلة المقدمة ضده في المحكمة.

وأوضح محللون أن الفضل في محاكمة عادلة للرئيس المعزول «مرسي» من شأنه أن يزيد التورث والشكوك وراء دوافع المحاكمة وسيفتح الباب للفكرة تسييس القضاء، لافتين إلى أن المحاكمة علامة على مدى الاستقطاب الذي يعاني منه الشعب المصري عقب الإطاحة بالإخوان من سدة الحكم.

وذكرت الصحيفة أن حالة من التأهب القوي تخيم على البلاد في ظل احتمالات حدوث أعمال عنف من جانب أنصار الإخوان ووسط تكهنات قانونية بأن العقوبة قد تصل إلى الإعدام أو السجن مدى الحياة.

## كيري يعترف بتجاوز بعض أجهزة الرتبة الأبرية الحدود

تطرق تقارير وأخبار صحيفة غاردريان البريطانية لعدة موضوعات منها اعتراف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بتخطي بعض أجهزة الاستخبارات الأمريكية الحدود المتعارف عليها في نشاطات المراقبة والتجسس، وفي الشرق الأوسط تستهدف شحنة أسلحة في سوريا، والبرلمان التركي تدخله ثنائيات محجبات للمرة الأولى في تاريخه. فقد أشارت الصحيفة في تقرير لها إن كيري اعترف بأن بعض نشاطات المراقبة التي تقوم بها الولايات المتحدة قد تمادت كثيراً، قائلاً إن بعض الممارسات كانت تحدث تلقائياً بدون معرفة كبار المسؤولين في إدارة الرئيس باراك أوباما.

وفي خلفية التمتصت على ميركل، اقترح أحد المقربين من الرئيس أوباما إبرام اتفاقية ضد التنصت مع الحلفاء الأوروبيين.

وقال كبير موظفي البيت الأبيض جون بويدستا -في تصريح صحفي- إنه يرى فرصاً لاعتماد ميثاق شرف يمنع تجسس كل من الطرفين على الآخر، وأضاف «على حكومة أوباما أن تكون منفتحة تجاه الميثاق».

ويشار إلى أن هذا الأسلوب أزعج كبار مسؤولي الاستخبارات، وهو ما جعل مدير وكالة الأمن القومي الجنرال كيث أكستندر يلقى بلائمة طلبت وضع الزعماء الأجانب تحت المراقبة على الدبلوماسيين الأمريكيين.

وأضاف كيث أن وكالة الأمن القومي كانت تجمع المعلومات عندما يطلب منها مسؤولو السياسات كشف، نوادي، القيادة للدول الأجنبية، أما في الشأن السوري، نشرت غاردريان أيضاً أن الطائرات الحربية الإسرائيلية هاجمت شحنة صواريخ روسية داخل قاعدة عسكرية تابعة للحكومة السورية قرب مدينة اللاذقية الساحلية، وهو ما يعد تطوراً يهدد بصيب المزيد من الزيت على النار بالتوترات الإقليمية بسبب الحرب الأهلية السورية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الكشف جاء بعد التزام حكومة الرئيس السوري بشار الأسد بموعد نهائي مهم في خطة طموحة لإزالة كل مخزون الأسلحة الكيميائية السورية بحلول منتصف عام 2014 ولتفادي عمل عسكري دولي.

وقالت الصحيفة إن هذا الإعلان من قبل منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بأن سوريا قد انتهت من تدمير المعدات المستخدمة في إنتاج الغازات السامة القاتلة بوضوح رغبة الأسد في التعاون ووضع المزيد من الضغوط على الثوار المنقسمين والقبلي التسليح لحضور مؤتمر السلام المزمع.

يشار إلى أنه منذ بداية الأزمة في سوريا في مارس 2011 حرصت إسرائيل على تجنباً أخذ موقف متحاذ، لكنها ضربت شحنات الصواريخ داخل سوريا مرتين على الأقل هذا العام.

والجدير بالذكر أن إسرائيل أعلنت مرارا سلسلة من الخطوط الحمراء التي يمكن أن تؤدي إلى التدخل العسكري، ومنها تسليم «أسلحة تغيير قواعد اللعبة» إلى جماعة حزب الله اللبنانية المدعومة من سوريا.

ووصولاً إلى تركيا كتبت صحيفة غاردريان أيضاً أن أربع ثنائيات نهاية الحظر المفروض بشكل قاطع داخل البرلمان منذ الأيام الأولى للجمهورية التركية بارتدائهن الحجاب فيه لأول مرة.

## حول العالم

**بوتين يوقع قانوناً يعاقب ذوي «الإرهابيين»**

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على قانون يجبر ذوي «الإرهابيين» على دفع قيمة الأضرار الناجمة عن هجمات يقوم بها نوحهم. وأقر البرلمان أواخر أكتوبر القانون الذي قدمه الرئيس ويشمل تدابير لتجريم التدريب في معسكرات «الإرهابية».

ويمثل استهداف أسر المقاتلين المناوئين للسياست الروسية أحدث محاولات السلطات للقضاء على «التمرد» بمنطقة شمال القوقاز المضطربة التي تشهد منذ عقود حرب عصابات أودت بحياة الآلاف.

وبموجب القانون، فإن الأضرار المادية والمعنوية الناتجة عن هجوم «إرهابي» ينبغي تعويضها «من قبل الجاني وأفراد أسرته وإقاربه وأصحابه وغيرهم من الناس الذين تمثل حياتهم وصحتهم ورفاهيتهم شيئاً مهماً بالنسبة له بسبب العلاقات الشخصية الوطيدة بينهم».

وينص القانون الجديد على إجراء المزيد من التدقيق بالملكيات العقارية المملوكة لأقارب وأحباء من «يرتكبون عملاً إرهابياً، وذلك بهدف التحقق مما إذا كانت هذه الأموال أو الممتلكات تم الحصول عليها بشكل قانوني.

وسيوافق من ثبوت إدانته بالتدريب بهدف القيام

بأنشطة «إرهابية» عقوبة قصوى تصل إلى السجن عشر سنوات وفرض غرامات تصل إلى خمسمائة ألف روبل (15700 دولار). وفي حال ثبوت قيام شخص ما بتأسيس شبكات «إرهابية» فإنه قد يواجه عقوبة السجن عشرين عاماً وتعرض عليه غرامات تصل إلى مليون روبل.

**واشنطن تنفي تفويض السلام بعد قتل محسود**

واشنطن / وكالات : نفت الولايات المتحدة الاتهامات التي وجهتها لها باكستان بإحباط جهود السلام مع حركة طالبان بقتلها زعيم طالبان باكستان حكيم الله محسود، بعد يوم من دفته وانتخاب خليفة له وسط دعوات من الحركة للانتقام.

ورفض مسؤول الخارجية الأمريكية تأكيد مقتل محسود وتجنب أيضاً الرد مباشرة على الاتهامات لباكستانية، مكتفياً بالقول إن الولايات المتحدة وباكستان لديهما «مصلحة إستراتيجية وحيوية مشتركة في وضع حد للعنف وبناء منطقة أكثر ازدهاراً واستقراراً وسلاماً.

ويشأن تأثير مقتل محسود على مفاوضات السلام مع طالبان، اعتبر المسؤول الأمريكي أن مسألة التفاوض «شان باكستاني داخلي» وكانت إسلام آباد استدعت السفير الأمريكي لديها للاحتجاج على مقتل محسود في غارة